



ذاكرة رمضان الدرامية

مسلسلات خالدة مازالت عالقة في الأذهان

الفانتازيا والأعمال التاريخية كانت الوجبة الرمضانية السنوية التي تغني ذاكرة المشاهد البصرية



من مسلسل «الفراس»



من مسلسل «الجوارح»

أما مسلسل «الفراس» فقد عرض عام ١٩٩٩ وهو من تأليف هاني السعدي وإخراج محمد العزيزية ويرصد الصراع بين الفرس والرومان والعرب شتى في محاولة للعثور على «الفراس».

إسرب ومحمد حداقي ويوسف المقليل وزهير درويش وعلي صطوف وفادي صبيح وإياد أبو الشامات ونادين سلامة وسوزان اسكاف وديمة بياعة وعدنان أبو الشامات وروعة السعدي.

ومحمود خليلي ويوسف المقليل وفاروق الجمعات ومحمد حداقي وفهد نجار وعسان عزب وسعد لوستان وأصافي الحكيم وجهاد سعد وسليم صبري وحسن إسرب وفادي صبيح وعدنان أبو الشامات وعابد فهد وعلي صطوف وقاسم ملح وسهيل حداد ونضال نجم ومصطفى الخاني وعلي سكر.

وفي العام التالي عاد المخرج نجدة أنزور لينجز مسلسل «البواسل» عن نص هاني السعدي وبطولة أسعد فضة ورشيد عساف وجومانة مراد وصباح عبيد وبيار داغر وعبد الرحمن أبو القاسم ورضوان عقيلي وزيناتي قدسية وسحر فوزي وفايز أبو دان وقيس الشيخ نجيب ولورا أبو أسعد ونسيمة الطاهر وباسل خياط وسليم تركماني ولينا كرم ومروان أبو شاهين وإسكندر عزيز ومروان غريواتي وزهير درويش.

سعد ومها المصري وسعد مينه ولينا حوارنة وصبا مبارك ونضال نجم وورد الخال ونجاح العبد الله وعبد الرحمن أبو القاسم وأمجد الحسين وحسن إسرب ومحمد حداقي ويوسف المقليل وزهير درويش وعلي صطوف وفادي صبيح وإياد أبو الشامات ونادين سلامة وسوزان اسكاف وديمة بياعة وعدنان أبو الشامات وروعة السعدي.

الجزء الأول يعود زعيم القبيلة (ابن الوهاج) إلى قبيلته مع ابنته (العنقاء) وولده (الباشق) بعد أن قتل ابنه المنجبر (أسامة)، أما ابنه (عقاب) فيبقى في قبيلة «الأشعث»، ويظهر للجميع خطر جديد يتمثل في (شقيف) وقبيلته التي تعتمد على قطع الطريق، لتتوالى الأحداث. وأدى أدوار البطولة أسعد فضة ورشيد عساف وسليم حداد وسوزان نجم الدين وصباح عبيد وجهاد

ونورمان أسعد وعابد فهد وأمية ملص ومحمد الحريري وعبد المولى غميص وفايز أبو دان وفاروق الجمعات وأمجد الحسين وعبد الرحمن أبو القاسم وعصام عبيج وأنطوانيت نجيب وعلي القاسم وفادي زغب. ويحكى قصة شيخ قبيلة عربية يدعى «ابن الوهاج» وهو من أنبل العرب وأكرمهم وله ثلاثة أبناء قرر أن يرسلهم إلى جهات مجبولة طالباً منهم أن يكونوا الجوارح التي تعيش في أرض ليست بارزها، قبل أن يختمت عندما أقدم على قتل ابنه الأوسط.

وخلال رمضان عام ١٩٩٧، قدم الفنان «السعدي» وأنزور، مسلسل «الموت القادم من الشرق»، يتحدث عن مدينة أمتة تستولي عليها عصابة من قطاع الطرق قبل أن يتم تحريرها.

قدم أدوار البطولة سلوم حداد وأسعد فضة ويشار إسماعيل وفادي إبراهيم وسعد مينه وصباح الجزائري ونجاح سفيوني وزهير درويش وقاسم ملح وحسام عبد وفادي إبراهيم ومروان فرحات وفايز أبو دان وورد الخال وهاني الروماني ورامي حنا وأدهم مرشد وفادي صبيح وروعة السعدي وحسن إسرب ومحمد حداقي.

وفي مسلسل «الكواسر» عام ١٩٩٨، واستكمالاً لأحداث

وأحمد حامد وإخراج بسام الملا أيضاً، ويروي قصة الحارة وابني عم، أحدهما يمثل الخير في قفته وآخر يمثل الشر في كل أبعاده، لكن النهاية تثبت أن «الدم ما يبصير مي».

أدى أدوار البطولة منى واصف ورفيق سبيعي ونائلة النابلسي وعباس النوري وبسام كوسا وهالة شوكت وسامية الجزائري وكاريس بشار وسليم كلاس ووفاء موصلي وسحر فوزي وحسام تحسین بيك وأحمد رافع وقيس الشيخ نجيب ووائل شرف وعصام عبيج وحسن دكاك ومحمد خير الجراح وحسام الشاه ومأمون الفرخ وعادل علي وأدهم الملا وهيفاء واصف وتولين البكري ومؤيد الملا وأحمد رافع ونضال سيجري وداوود الشامي ورائد مشرف ومحمد فتوح ونسرين الحكيم ورائيا أحمد وقمر مرتضى وأحمد خليفة وبراء الزعيم وطارق الصباغ ورغداه هاشم ونور الخراط.

أخيراً فإن «باب الحارة» الذي انطلق قبل ١٦ عاماً وما زال مستمراً ارتبط اسمه بشهر رمضان رغم الجدول الكبير الذي يفتره، وتدور الأحداث في عشرينيات القرن الماضي في حارة «الضبيح».



من مسلسل «أيام شامية»

الجزء الأول من تأليف مروان قفاوق وإخراج بسام الملا وبطولة عباس النوري وبسام كوسا وصباح الجزائري وعبد الرحمن آل رشي ورفيق الزعيم وسليم كلاس ووائل شرف وميلاد يوسف وعلي كريم وأمية ملص وتاج حيدر وحسن دكاك وزهير رمضان وأسامة التيناوي وحسام تحسین بيك ومحمد رافع وعصام عبيج وأنانيد فياض ومحمد الشماط وعادل علي وهدي شعراوي وحسام الشاه ومحمد خير الجراح ووفاء موصلي وليلى سمور وأيمن بهنسي ورائد مشرف وسحر فوزي ومحمد فتوح وليليا الأطرش وديمة قنديلقت وديمة الجندي ومعن عبد الحق وهامي بكار وعاصم حواط ورائيا أحمد ورامز الأسود والعزیز ونزار أبو حجر.

وخلال الأجزاء اللاحقة تتناوب عليه عدة كتاب ومخرجين وممثلين.

«الأعمال الشامية شكلت نقطة إنطلاق من رمضان لنشر الدراما السورية»

أدى أدوار البطولة بسام كوسا وهالة شوكت وعصام عبيج وهاني الروماني وسليم صبري وصباح الجزائري ومحمد الشماط وسليم كلاس وعبد الرحمن آل رشي وتاجي جبر وأمل عرفة وعلي كريم ونادين تحسین بيك وميلاد يوسف ومحمود جركس ونجاح حفيف ومحمد العقاد وصباح عبيد وأيمن رضا وأدهم الملا وأنطوانيت نجيب ومحمد الشماط وأحمد رافع ونزار أبو حجر ورامز عطا الله ومأمون الفرخ وأمية ملص وماغي بوعصن ومحمد حداقي وحسام الشاه وقاسم ملح وعادل علي وغزوان الصفدي ورجاء قوطرش ومعن عبد الحق وفادي الشامي.

ومن الأعمال الشامية التي كانت ومازالت تعرض حتى الآن وتحظى بنسبة مشاهدة عالية مسلسل «ليالي الصالحية» عام ٢٠٠٤ من تأليف سلمى اللحام

وائل العدس

مع كل موسم رمضاني، تنتج الدراما السورية عشرات المسلسلات المتنوعة بين الاجتماعي والكوميدي والتاريخي والشامي وأعمال السير الذاتية، علماً أنها نجحت هذا العام بإنتاج ١٨ مسلسلاً. ورغم انقضاء وقت طويل على عرضها إلا أن عدداً من الأعمال مازال في البال، ومازالت القنوات العربية تعرضها مجدداً مستفيدة من الشعبية والجماهيرية التي اكتسبتها. «الوطن» ترصد لكم أهم الأعمال التي ارتبط اسمها بالشهر الكريم ومازالت عالقة في الأذهان، نبدؤها بالمسلسلات الشامية والفانتازيا والسير الذاتية في الحلقة الأولى:

المسلسلات الشامية

مع الانتفاضة الدرامية السورية أوائل التسعينيات، تم إنتاج أول المسلسلات الشامية عام ١٩٩٢ بعنوان «أيام شامية» من تأليف أكرم شريم وإخراج بسام الملا، حيث روى قصة في حي باب سريجة في أواخر الاحتلال العثماني وبداية عصر النهضة وتعرض للعادات والتقاليد والعلاقات التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

ولعب أدوار البطولة رفيق سبيعي وهالة شوكت وعدنان بركات وتيسير السعدي وعباس النوري وخالد تاجا وبسام كوسا وسامية الجزائري ووفاء موصلي وسليم كلاس وتاجي جبر وتولين البكري وهيفاء واصف ومحمد العقاد وأدهم الملا وعلي الرواس وعلي التلاوي.

وفي عام ٢٠٠٠ حقق بسام الملا بصمة شامية جديدة عبر مسلسل «الخوالي» للكاتب أحمد حامد وفيه يحكي قصة «نصار بن عربي» المناضل ضد الظلم والاحتلال، وسرد حياة الحارة الدمشقية ودور المرأة التي غاب عنها زوجها أثناء الحج وأصبحت هي المسؤولة عن البيت وأربع بنات لحين عودة الزوج.



من مسلسل «ليالي الصالحية»



من مسلسل «الخوالي»



من مسلسل «حمام القيشاني»